تفريغ

شبكة إمام دار الهجرة العلمية

معهد علوم التأصيل

شرح وتعليق على منظومة

القواعد الفقهية

للعلامة السعدي رحمه الله

شرح وتعليق الشيخ الفاضل

أبي يوسف مصطفى بن محمد مبرم

حفظه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين **أما بعد**:

فهذا هو المجلس الأول من مجالس التعليق والشرح على منظومة القواعد الفقهية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي -رحمه الله تعالى- ضمن دروس معهد علوم التأصيل التابع لشبكة إمام دار الهجرة العلمية، وهو الكتاب السابع المقرر دراسته في هذا المعهد، والذي نسأل الله -جل وعلا- أن يبارك فيما مضى منه وأن يعين على ما هو باق، ونسأله -جل وعلا- أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علمًا، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلًا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلًا.

ونستفتح هذا الدرس في هذه الليلة، وقد ذكرنا مرارًا بأنه يطّرد معنا أمران في أول الدروس:

الأمر الأول: التعريف بالناظم أو المصنِّف .

والأمر الثاني: التعريف بالمصنَّف أو بالنظم.

أما الأمر الأول وهو ما يتعلق بالناظم لهذه المنظومة فقد عرفنا ترجمته أو بعض ما يتعلق به في الكلام على شرح منظومة "**السير إلى الله والدار الآخرة** ".

وأما ما يتعلق بالكلام على هذا النظم فسيأتي -إن شاء الله تعالى- الكلام عليه من جهتين:

الجهة الأولى: جهة الإجمال بالتعريف بهذا النظم وما تضمنه من هذا العلم وهذا الفن .

والأمر الثاني: يأتي الكلام على ما يتعلق بالقاعدة وتعريفها من جهة اللغة ومن جهة الإصطلاح.

ويأتي الكلام أيضًا على الفرق بين القاعدة الأصولية والقاعدة الفقهية .

ويأتي الكلام أيضًا على الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي .

ويأتي الكلام كذلك على صياغة القاعدة الفقهية .

والكلام كذلك على أهمية القاعدة الفقهية.

وكل هذا سنذكره -إن شاء الله تعالى- تبعًا للمصنّف، وذلك أن الناظم -رحمه الله تعالى- قد ذكر جملًا من هذا، فالمناسب أن تذكر في محلها أو في محالّها، هذا أنسب من جهتين:

الجهة الأولى: أنه مفهم لمراد الناظم .

والجهة الثانية: أنه يحصل به مقصود التعرف على هذه المسائل وهذه الأمور.

لا نطيل بذكر ما يأتي ذكره، ونشرع في الكلام على التعريف لهذا النظم.

هذا النظم نظم في علم القواعد الفقهية، وبيّنا بأنه سيأتي معنا الكلام على هذا العلم. والناظم –رحمه الله تعالى– نظم هذه المنظومة في مقتبل عمره كما ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم وقد ذكروا أنه نظمه وهو في الثالثة والعشرين من عمره، كما أنه قد ذكر –رحمه الله تعالى– بأنه علّقها في بداية التصنيف، فقال –رحمه الله– كما وُجد هذا بخطّه على نسخته لهذه المنظومة: **"قد علّقناها في أول بدايتنا للتصنيف، أبياتها فيها خلل، ربما نتمكن من إصلاحها"**، **فهذه الجهة الأولى** من جهة أن الناظم –رحمه الله– قد بيّن بأنها في أول إبتدائه للتصنيف وأن أبياتها فيها خلل.

ومن جهة أخرى أنه وعد بأن يصلح بعضها إلا أنه –والله أعلم– لم يتسنّ له ذلك أو أنه لم ير كبير حاجة لهذا الإصلاح.

وهنا أنبه على أمر مهم قد نبّهت عليه في مجالس متقدمة، وهو أن رواية كتب أهل العلم يجب أن تبقى على ما هي به كما وضعها مصنّفوها وأن يشار إلى ما يخالف فيه غيرهم، هذا الذي جرى عليه أئمة الإسلام وألا يعتدى على التصانيف أكانت نثرًا أم نظمًا بالتعديل في أصلها، وإنما يبقى الكتاب على أصله ويشار إلى التعديل، وهذا ما يسميه طوائف من أهل العلم بالإحمرار وهو أنهم يغايرون بين خط الناظم أو المؤلف المصنّف وبين خط غيره، وهذه المنظومة نالتها أيد بزعم التعديل وأخرجتها بِاسْمِ الشيخ عبد الرحمن السعدي –رحمه الله– مع تعديلٍ تامٍ في أبياتها.

الأمر الثاني: أن المقصود من المنظومات العلمية التي درج أهل العلم عليها هو تقريب العلم، بمعنى أنهم يريدون أن يتعرف طالب العلم على هذا العلم، وقد يقع ما يخالف قواعد العروض بسبب إعتنائهم بتوصيل القاعدة العلمية أو المسألة العلمية، هذا يقع لكثيرٍ من أهل العلم، فيقع في الأبيات سحب قد لا يوجد له عذر في باب العروض لكنه مقصود من الناحية العلمية، ولهذا الصحيح أنه إذا تعارض الضبط العروضي مع الفائدة أو القيمة العلمية فإنه يقدم القيمة العلمية وخصوصًا إذا كان في باب الرواية كما هو الشأن في المنظومات المصنفة في القرآن .

أنتم تعرفون أن ابن الجزري –رحمه الله– في نظم الجزرية قال:

وهمز الحمد أعوذ إهدنا

منهم من يقول بأن الصواب فيها هو الوصل، ومنهم من يقول الصواب لغرض العروض ومنهم من يقول الصواب فيها القطع لأنه أراد الإعلام بحقيقة الأداء .

الشاهد من هذا أنك تتنبه له فإذا فتح الله عليك في خدمة كتب أهل العلم فإنك لا ينبغي أن تنالها يدك بالعبث الذي يسمى بالتحقيق .

هذه المنظومة –كما أرسلت لكم النسخة– هي المقروءة على شيخنا العلامة ابن عقيل –رحمه الله– تلميذ الناظم، قرأتها عليه مع شرحها لناظمها –رحمه الله–، قام ببعض التعديلات الخفيفة والتصويبات أو الترجيح بين النسخ سأنبه عليه –إن شاء الله– في وقته .

من جملة التعريف بهذه المنظومة في الإجمال أنه وقع في بعض نسخها عدد الأبيات بلغت إلى تسعة وأربعين بيتًا وفي بعض النسخ إلى سبعة وأربعين بيتًا لعلي أشير إلى ذلك في وقته .

هذه المنظومة من جهة الإجمال أيضًا تظمنت وأشتملت على القواعد الفقهية التي إستخرجها الناظم –رحمه الله– من كتب أهل العلم كما نص على هذا رحمنا الله وإياه .

وذلك تقييدًا لهذا العلم وتقريبًا له وضبطًا لهذا العلم، وهذه المنظومة في الحقيقة لم تتمحض في القواعد الفقهية ولكن الشيخ –رحمنا الله وإياه– شابه أيضًا ببعض القواعد الأصولية كما سيأتي التنبيه عليها مثل قوله:

وإن أتى التحريم في نفس العمل * أو شرطه فذو فساد وخلل**

وكذكره أيضًا لمباحث لفظ العموم:

وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ * فِي الجَمْعِ وَالإِفْرادِ كَالْعَلِيمِ.**

إلى آخره وعلى كل حال غالبها فيما يتعلق بالقواعد الفقهية .

هذا كلام مجمل على هذه المنظومة، وهذه المنظومة أيضًا من جهة أخرى إعتنى بها ناظمها –رحمه الله– فشرحها وهو أول من شرحها وأعتنى بها بعده طوائف من أهل العلم فتناولوها بالشرح والتعليق

والإخراج وهذا مما جعل الله –سبحانه وتعالى– القبول لمصنفات هذا الناظم العلامة ابن سعدي –رحمه الله تعالى– .

وينبغي أن أذكر في هذا المقام بأن شخصية العلامة الشيخ ابن سعدي –رحمه الله– فيما يتعلق بجانب معرفة القواعد الفقهية ومقاصد الشريعة لا يكاد يوجد له نظير في هذا العصر، أقولها عن معرفة بكتب الشيخ –رحمه الله– وقراءة لطائفة منها أنه من أفراد هذا العصر في معرفة مقاصد الشريعة وقواعدها وله كتب كثيرة في هذا المضمار نظمًا ونثرًا من جهات وينبغي على أهل السنة السلفيين أن يشهروا علم مثل هذا العالم خير من إشهار بعض العصريين الذين شابوا علومهم بعلم الكلام والجدل والمنطق والأشعرية المحضة الصرفة إلى آخر ذلك ولو تكلمنا على هذا فإننا سيطول بنا المقام .

نشرع في الكلام على المنظومة:

قال رحمه الله : **"بسم الله الرحمن الرحيم"** .

إبتدأ المصنّف هذه المنظومة بذكر البسملة، والبسملة من جهة الإجمال هي بركة وإستعانة كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله– أفادنا بهذا شيخنا العلامة صالح بن فوزان الفوزان –حفظه الله– وذلك لأن الباء للإستعانة وأسم مفرد أضيف والمفرد المضاف يعم .

فالمبسمل ذاكر لكل أسماء الله تعالى طالبًا العون من الله مستحظرًا بركة أسمائه وهي جملة جار ومجرور والجار والمجرور لا بد لهما من متعلَّق، لا بد للمجرور من تعلق .

وهذا المتعلق إما أن يكون إسمًا كما هو الشأن عند البصريين وأختاره شيخ الإسلام –رحمه الله– أو هو فعل مختص متأخر كما هو قول الكوفيين وأختاره العلامة ابن عثيمين –عليه رحمة الله– ولا مانع من حمله على الأمرين عند طائفة من أهل العلم، والكلام على البسملة يطول خصوصًا فيما يتعلق بالأحكام الفقهية ولكنهم أجمعوا على أنها جزء آية من سورة النمل وعلى أنها من القرآن الكريم لأن الصحابة لم يُدخلوا إلا ما هو من القرآن من كلام الله تعالى بين دفتي المصحف كما هو معلوم مجمع عليه حتى أنهم لم يضبطوا الشكل وإنما كتبوا الحروف على مقتضى ما يعرفونه من كلام العرب ولغتها وهو ما يُسمّى بعلم الرسم وعلم الضبط متأخر عليه، وكذلك أجمعوا على أنها ليست آية فاصلة بين

سورة الأنفال والتوبة، واختلفوا في كونها آية من كل سورة وفي كونها آية من سورة الفاتحة وخلاف في هذا طويل.

ثم قال الناظم – رحمه الله – بعد ذلك مبتدئًا الإبتداء الثاني فقال:

"الحمد لله العلي الأرفق * وجامع الأشياء والمفرّق"**

"الـ" في الحمد لإستغراق الجنس، تستغرق جميع أنواع المحامد لله –سبحانه وتعالى– وهو المحمود في ربوبيته وهو المحمود في إلاهيته وهو المحمود في أسمائه وصفاته وهو المحمود في أفعاله واللام في أسم الله الأحسن "الله" هذه للإختصاص والإستحقاق فالمستحق للحمد هو الرب المستحق لكامل الحمد ومطلقه والذي يختص الحمد الكامل المطلق به هو الله –جل جلاله–.

والحمد **"ذكر صفات المحمود مع محبته وتعظيمه"** كما عرّفه بذلك شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم وأفاد الحافظ ابن القيم –رحمه الله– في **"الوابل الصيب"** بأن الحمد أول الذكر فإذا زيد فيه فهو الثناء فإذا زيد فهو المجد، أستدل على هذا بما في صحيح مسلم في الحديث القدسي: **«قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فإذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي»** فهناك فرق بين الحمد وبين الثناء وبين المجد وقد نظمت لك هذه المعاني في أبيات ثلاثة:

الحمد ذكر لصفات الخالق * بالحب والتعظيم لا تفارق**

إن كرر الحمد فذا الثناء * أو زيد فالتمجيد فالدعاء**

دليل ما قلت رواه مسلم * قسم الصلاة والمفيد القيم**

قوله –رحمه الله تعالى– **"العلي"** هذا اسم من أسمائه –جل جلاله– جاء في أعظم آية في القرآن وهي قوله "وهو العلي العظيم" أعني آية الكرسي وقال سبحانه ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[الأعلى ١]

والعلو ، علو الله –جل وعلا– الذي دل عليه الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ثلاثة أقسام:

١– علو القهر ٢– وعلو القدر ٣– وعلو الذات.

فعلو القهر وعلو القدر لا يكاد يخالف فيه منتسب للإسلام حتى من الفرق الضالة، وأما علو الذات فهو محنة أهل الضلال والبدع فانهم ينفونه ويتأولونه قد ذكر هذه الأنواع العلامة شيخ مشايخنا حافظ حكمي –رحمه الله– بقوله :

علو قهر وعلو الشان * جل عن الأضداد والأعوان**

كذا له العلو والفوقية ** على عباده بلا كيفية**

وقوله –رحمنا الله وإياه– هنا **"الارفق"** هذا من أسمه –جل وعلا– الرفيق فإن الرفيق من أسماء الرب – سبحانه وتعالى– الذي يدل على كمال رفقه –جل جلاله– قد جاء في صحيح مسلم حديث عائشة –رضي الله عنها– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: **«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ»** وهذا الحديث عند الإمام مسلم – رحمه الله– فإذن هو صيغة مبالغة من الرفق، وقد قال الحافظ ابن القيم –رحمه الله– في نونيته الكافية :

وهو الرفيق يحب أهل الرفق * بل يعطيهمو بالرفق فوق أمان**

فالرب سبحانه رفيق بعباده –جل جلاله– وقول الناظم –رحمنا الله وإياه– هنا **"وجامع الاشياء والمفرق"** جامع النظائر بعضها إلى بعض والمفرق بين الأمور المتباعدة بعضها عن بعض وهذا دليل على سعة علمه وحكمته وخبرته –جل جلاله– والتصدير من الناظم –رحمه الله– بهذا القول يسمى عند البيانيين ببراعة الأستهلال حقيقته أن يصدّر المصنّف أو الناظم أو الخطيب بما يدل على مراده ومقصده فإنه لما كان مقصود القواعد الفقهية والضوابط الفقهية أنها تجمع النظير إلى نظيره وتفرق بين الأمور المتباعدة صدّر الناظم –رحمه الله– بهذا المعنى ليشير إليه كما سيأتي –إن شاء الله تعالى– في أهمية علم القواعد ليشير إلى أن من عمل القواعد الفقهية أستطاع أن يلحق النظير بنظيره وأن يفرّق بين الأشياء المتباعدة وبراعة الإستهلال بلاغة عند العرب أعتنوا بها :

وينبغي التانيق في الإبتداء * وفي تخلص وأنتهاء**

بأعذب اللفظ وحسن النظم* وصحة المعنى وطبق الفهم**

فليجتنب في المدح ما يغير * به وما منه المقام ينفر**

وخيره مناسب للحال * وسمه براعة الإستهلال**

فهذا براعة الإستهلال فالناظم –رحمه الله– أشار لك بهذا الذي صدّره في هذا البيت على أن مقصوده من هذه المنظومة هو ذكر القواعد الفقهية قال –رحمه الله–:

"ذي النعم الواسعة الغزيرة * والحكم الباهرة الكثيرة "**

ذي هذا نعت ولهذا جره ولا يصح غيره وهو الذي جاءت به رواية النظم في جميع نسخه فإنه –سبحانه وتعالى– هو المتفضل على عباده بالنعم كلها كما قال –جل وعلا– ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ [النحل ٥٣] وكما قال –جل وعلا– في كتابه الكريم ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ [النحل ٨٣] وكما قال –جل وعلا– ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [النحل ١٨] والنعم على عباده كثيرة في حسهم وذاتهم وفي معناهم فأما المعنى فما ينزله عليهم من الوحي بإرسال الرسل وإنزال الكتب وأما الحس فهو الذات فما يتفضل ويمتن به عليهم من هذا الخلق وإطعامهم وطعامهم وشرابهم وأعظم النعم ما قرب إلى الله سبحانه فكان من الحسيات أو من المعنويات ولهذا قال –جل وعلا– ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة ٣] فأعظم النعم نعمة الإسلام، نعمة الإيمان، نعمة الدين، نعمة الهداية، هذه أعظم النعم عند العبد لله –سبحانه وتعالى– فهو المنعم –جل جلاله– من جهة الإخبار عنه وإلا فإن أسم المنعم لم يرد في الكتاب ولا في السنة بهذا اللفظ **"ذي النعم الواسعة"** التي لا حد لها في سعتها ولهذا قال –جل وعلا– ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [النحل ١٨] الغزيرة من الغزارة وهي الكثرة كثرة الشيء الشيء الغزير هو الشيء الكثير .

"والحكم الباهرة الكثيرة" : والحكم جمع حكمة ولما كان الرب –سبحانه وتعالى– هو الحكيم ووصف نفسه بالحكمة سمى نفسه بالحكيم تضمن هذا الوصف حكمته –جلا جلاله– فإن الرب–سبحانه وتعالى– وضع الأمور في مواضعها لأن هذا هو الحكمة وكل شرعه وكل قدره وكل أمره وكل نهيه وكل خبره محكم سمى نفسه بالحكيم ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[آل عمران ١٨]،

وسمى كتابه بالحكيم، وآياته بالحكيم، وهذا كله دليل على حكمته -جلا وعلا- وهو الذي يضع الأشياء في مواضعها فلا يتخلف منها شيء .

"ثم الصلاة مع سلام دائم"

الظاهر أننا اليوم مع هذه المقدمة وهذا الإرتباك سنقف إن شاء الله على هذا الموضع ونكمل إن شاء الله في الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

قراءة في المورد العذب الزلال :

قال العلامة النجمي -رحمه الله تعالى- فإن قلتم:نحن لا ندعوا الأصنام وإنما ندعوا الأولياء الذين قال الله عنهم: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[يونس ٦٢] ؟.

فالجواب:

أولاً: أن الاسم الموصول الذين من أدوات العموم فيشمل كل من دعي وعبد من دون الله من ملك ونبي وولي وشجر وحجر وصنم وغير ذلك .

ثانياً: إن قلتم أن الأولياء مستثنين من هذا ؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

ثالثاً: وإذا كان الله عز وجل قال لنبيه وأفضل عباده وأقربهم إليه وسيلة وأعظمهم عنده جاهاً ﴿ قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾[الأعراف ١٨٨]

فغيره من باب أولى.

وأخيراً: فمن دعا غير الله أيا كان المدعو ولياً أو نبياً أو ملكاً أو إنسياً أو جنياً أو صنماً أو غير ذلك، فقد أشرك بالله شركاً أكبر يخرج من الملة وناقض هذه الآيات التي ذكرناها وإن قال لا إله إلا الله وصلى وصام وزعم أنه مسلم.

وعلى ذلك جاءت السنة وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:« **كان رسول الله–صلى الله عليه وسلم– يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال: يارسول الله ما الإيمان؟**

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر.

قال: يارسول الله. ما الإسلام ؟

قال أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة» الحديث

فقد وصف النبي –صلى الله عليه وسلم– الإسلام بقوله: **«تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** ويظهر من هذا أن العبادة لا تكون عبادة إلا إذا كانت نقية من الشرك كما تقدم في الحديث القدسي**«أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»**

وقد جاء في السنة أحاديث كثيرة بمثل هذا القيد للعبادة. ومنها ما رواه مسلم من حديث أبي أيوب رضي الله عنه أن أعرابياً عرض لنبي الله – صلى الله عليه وسلم – وهو في سفر فأخذ بزمام ناقته ثم قال: **«يارسول الله أو يامحمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: فكف النبي–صلى الله عليه وسلم– ثم نظر في أصحابه ثم قال لقد وفق. أو لقد هدي. قال: كيف قلت. قال فأعاد فقال النبي–صلى الله عليه وسلم– تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم»**. دع الناقة

وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر مرفوعاً بني الإسلام على خمس:**« أن يوحد الله...»** الحديث في باب أركان الإسلام ودعائمه في كتاب الإيمان.

وفي صحيح الامام مسلم أيضًا باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي – صلى الله عليه وسلم – وقتال من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام.

أورد في حديث أبي مالك عن أبيه قال سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: **«من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله»**

وقد تبين من جميع ما سبرناه أن من قال لا إله إلا الله بلسانه وناقضها بأفعاله كأن يدعوا المخلوقين ويعتقد فيهم القدرة على جلب النفع ودفع الضر الذي لا يقدر عليه إلا الله أن قوله لا ينفعه لا في الدنيا ولا في الآخرة، فلا تعصم دمه في الدنيا، ولا تنجيه من النار، ولا تدخله الجنة في الآخرة، وقد اتضح الحق لمن أراده والتوفيق من الله.

إن كان هناك سؤال أو سؤالين مهمة .

الأسئلة

السؤال ١: هذا يقول أي الشروح المعاصرة تنصحون بقراءتها ؟

الجواب : أنا بالنسبة لي ليس لي إطلاع على هذه الشروح إلا شرح الشيخ -رحمه الله- وشرح الشيخ لا شك أنه الأفضل لماذا أقول هذا ؟ لأنه يمرس طالب العلم على أستحضار الأدلة فالشيخ يبين له القاعدة يصورها يوضحها يحكم معناها يصوغها ويذكر طرفًا من أحكامها وأنت لابأس أن تبحث في الأدلة وتنظر في الشروح الأخرى والغالب أن هذه الشروح مسجلة والرجوع إلى التسجيلات مضنٍ متعب بالنسبة لمن ليس عنده فراغ لها، ذكرت الأن أنه وقع في يدي شرح للعلامة عبيد بن عبد الله الجابري -حفظه الله- لكن لا أدري أين هو الآن لم أنظره وهو شرح أيضًا مطبوع .

السؤال ٢: يقول هل هذه القواعد عامة في كل المذاهب الفقهية أم أن هناك إختلافًا ؟

الجواب: لا تعجلوا في وضع الأسئلة حتى تأتي في محلها لأننا لم ندخل بعد في القواعد وصياغتها وأدلتها سنذكر هذا -إن شاء الله- بشيء من التوسط وسنذكر أهم الكتب المصنفة في الكتب الفقهية وذلك عند الكلام على نشأة القواعد الفقهية .

السؤال ٤: يقول هل يمكن إعراب (ذي) التي هي في بداية البيت الثاني على أنها بدل ؟

الجواب: نعم هي بدل، الحمد لله العلي الأرفق ***وجامع الأشياء والمفرق

"**ذي النعم**" الأظهر أنها نعت لا مانع الأظهر أنها نعت .

جزاكم الله خيرًا وبارك فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .